

تهذيب سيرة ابن هشام 41 | الجهر بالدعوة - د. بهاء سكران

#السيرة_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:00

لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد رسوله. صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. وبعد فإن الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور - 00:00:20

محدثها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم ام ما زلنا مع تهذيب سيرة ابن هشام لعبدالسلام هارون رحمة الله. وعند فصل الجهر للدعوة يقول ثم دخل الناس في الاسلام ارسالا. والارسال جمع رسول وهي - 00:00:40

جماعة يعني جماعة سبحانه الله الحق يحمل في طياته قوته. كما ان الباطل يحمل في طياته زهقه واطحلاه. وقال الله فماذا بعد الحق الا الضلال؟ الحق ابلج وعليه نور والباطل لدج وعليه ظلمة. دخل الناس في الاسلام ارسالا لا يملك احد - 00:01:10

نقى القلب سليم الصدر يسمع وحشا من الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم الا بادر بالايام. وانشرح صدره للإسلام. لكن اذا لم يكن ثم موانع تمنع من الهدية - 00:01:40

دخل الناس في الاسلام ارسالا من الرجال والنساء حتى فشى. يعني انتشرت ذكر الاسلام بمكة وتحدث به. بدأ يتربد في الاندية اندية مكة يعني اماكن اجتماعهم بدأ يتربد ايه؟ في حاجة جديدة بتحصل - 00:02:00

في بداية الامر لم يعيروهم بالا. ليه؟ لأن مجتمع المكي زي ما قلت لحضراتكم قبل كده كان اشبه ما يكون بالمجتمعات العلمانية والدول العلمانية. يعني في مشركين عباد اوسان يتدينوا بهذه الوثنية - 00:02:20

وفيه مشركين عباد اوساد يأخذونها باب من ابواب التجارة والازدهار الاقتصادي. وفي ناس آآ العباد اوزال كانوا يأخذون بالسيادة والريادة والشرف. وبعض الناس كانوا في هذا المجتمع اه نصارى او يعني على دين النصارى زي آآ غرفة بن نوفل. وبعضهم كان حليفا متھمسا. زي آآ عمرو ابن نفيلة - 00:02:40

زيد ابن عمرو ابن الفيل وغيرهم بقى من الايه؟ من الاصناف اللي ذكرت. طيب في النهاية قالوا خلاص واحد من الديانين اللي بيعتنقوا دي وبيدعوا اليه. لكن الامر بدأ يأخذ حيز لا الدين ده مختلف. الدين ده فيه ديناميكية فيه - 00:03:10

حركية في حاجة جديدة بدأت تزعج هؤلاء. بيقول ثم حتى فشل الذكر الاسلامي لمكة وتحدث باسم ثم ان الله عز وجل امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يصدع بما جاءه منه - 00:03:30

يصدع الصدع اللي هو الايه؟ الشق. فيصدع يعني يستعلن بما معه من الحق بما سيؤدي الى تميز كما يقع الشق كده في الحائط ده اسمه صدع مش كده؟ بينفلت نصفين كده هو خلاص هيصدع بالقول هيجهر به - 00:03:50

بهذا الوحي فيقع التمايز ويقع الفرقان بين اه الحق التوحيد والاسلام ومنع ذلك امره امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصدع بما جاءه منه اي بالاسلام. وبما جاءه هنا اي بالوحي من القرآن - 00:04:10

وفي هنا وقفة مهمة تحط دائرة قوي كلمة ايه؟ امر رسوله صلى الله عليه وسلم. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام اصر دعوة بامر وحي. ولما جه يجهر بالدعوة جهر بالدعوة بايه؟ بوحي. عشان كده الایات اللي في سورة - 00:04:30

اہ هود بترسم المنهج. فاستقم كما امرت. ومن تاب معك ولا تطغى انه تعملون بصيحة فاستقم كما امرت ليس كما اردت الاستقامة
مش بمزاجنا مش باهواننا مش بميولنا الدين والانقياد لله عز وجل في التوحيد وفي اتباع رسوله صلی الله عليه وسلم. يبقى
المطلوب مننا - 00:04:50

وده اللي بيكره دائمًا ابن تيمية رحمة الله. فدين الاسلام اصلان. اصل الاول الا يعبد الا الله وحده. والاصل الثاني الا لا يعبد الا بما شرع
ما حدش اختر. يبقى دول اصل دول اصلين لبتوع الاسلام. افراد الله بالعبادة وافراد رسوله - 00:05:20

انتباه لا يعبد الا الله ولا يعبد الا بما شرعه على على لسان رسوله صلی الله عليه وسلم. ولذلك قال صلی الله عليه وسلم من عمل عملا
ليس عليه امرنا هزا ما ليس منه فهو رد اي مردود عليه. لا - 00:05:40
وحاتين في مسلم. ثم ان الله عز وجل امر رسوله ان يصدع بما جاءه منه. والمعنى الثاني والفائدة الثانية انه اذا جاء امر الله فلا مفر
من التنفيذ. ولا بد من المبادرة بالامتثال - 00:06:00

سيدنا ابراهيم اذ قال له ربنا اسلم. قال اسلمت. ما فيش مناكفة. ما فيش معاندة. ما فيش مشقة ما فيش محدد. عشان كده
في ايات كثيرة بتتبه على المعنى ده. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:06:20

ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى نصلي جهنم وساعات مصيرا. خلاص؟ ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. ومن يشاقق الله ورسوله
فان الله شديد العقاب. في اية سورة الحشر ومن يشاقق الله - 00:06:40

فان الله شديد العقاب. مهم جدا المعنى ده يا اخوانى. معنى ان انت ما تباقاش في شق ما تباقاش في حد وربنا بحد او الضيق في حد
ما ينفعش. الامثال والانقياد. موسى عليه السلام ارسل الى - 00:07:00

جبار عنيد وهو اعلم واحد بمدى طغيانه وجبروته وبغيه. ومع ذلك اذهبا الى فرعون انه طفى له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى. قال
ربنا لا نخاف ان يفرط علينا قال لا تخافوا. انتي معكما اسمع واري. فاتياه فقولا - 00:07:20
ان رسول ربک. فارسل معنىبني اسرائیل ولا تعذبهم. قد جئناك بآيات من ربک والسلام على من اتبع الهدى. وببدأ العظم. موسى عليه
السلام بادر للامر هو هو واخوه هارون عليهما السلام. يا اخوانا ما فيش كده. ما فيش المناكفة. ما فيش الرد على الله سبحانه
وتعالى. وهو ده الفرق. ابليس - 00:07:40

لما ربنا بقى يقول له اسجد قال له ما اسجدش. لم اكن لاسجد. انا ما ينفعش اسجد لده. يبقى دى معنى مهم جدا. النبي عليه الصلاة
امر كل برضو بتقرأ الحاجات دى في السيرة - 00:08:00

انا عايز حوادث تخيل معايا كده استحضر النبي عليه الصلاة والسلام لوحده. ووسط مكة بجبارها ووسط اهل مكة بغلظتهم وقسوتهم
اللى لسه لحد دلوقتي جزء كبير منها موجود على الفيلم. بغلظتهم وقسوتهم. ووسط كل هزه النزاعات ومأمور ان يدعوا للسلام -
00:08:10

الثقلين الانس والجن في الدنيا كلها. ايه المهمة دى؟ ايه المهمة ديت؟ ويتلقى هذا الامر. صلی الله عليه وسلم ثم ان الله عز وجل امر
رسوله ان يصدع بما جاءه منهم. وان يبادى الناس بامرها وان يدعوا اليه. يبادى يعني - 00:08:30

يجاهر المباداة يعني مجاهرة. يبادى الناس يعني يجاهرهم باليه؟ بهذا الامر الاسلامي ويدعو اليه. نبتدى بقى يكلم الناس. ادخلوا في
دين الله يا اخواتي. قولوا لا الله الا الله تفلحوا. جتكم بخير الدنيا والآخرة. كان سيأتي معي. وكان بينما - 00:08:50

اخفى رسول الله صلی الله عليه وسلم واستتر به الى ان امره الله رکز امره الله به. التحرك في الدعوة بوحى ينطلق من الامر
الشرعية ليست الخطوات الدعوية ولا التعامل في المراحل الدعوية وفق الاهواء. بص - 00:09:10

كان بينما اخفى رسول الله صلی الله عليه وسلم امره واستتر به الى ان امره الله باظهار دينه ثلاث سنين من معنته. يبقى المرحلة
السرية خدت كم سنة تلات سنوات سم قال الله تعالى لنبيه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. ده فقه المرحلة - 00:09:30
فقه المرحلة حاجتين هيفضلوا في المرحلة المكية بقى عشر سنوات. عشر سنوات فاصدع بما تؤمر ده الجزء الاولاني. اللي هو ايه؟
استعلم بالاسلام. اظهر دين الله. ادع لدين الله. من الناس ان يدخلوا في الاسلام كافة. ادعوا الناس بالتوحيد ولمكارم الاخلاق. اعرض -

اركان الایمان المختلفة. ذكرهم بالاخرة. ناقش ما يلقونه من شبها. تحمل في الجانب الثاني بقى. اعرض عن المشركين ليس مأزونا لك ولا لمن معك من المسلمين ان تصطدم بالمجتمع الوثني. ليس مأذونا - 00:10:20

ان تواجه هذا المجتمع مواجهة مسلحة او مواجهة عنيفة او نوع قتال او نوع مدافعة بدنية مطلقا فااصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين دول امرين اهم فقه المرحلة المكية وهو فقه لكل مرحلة دعوية تشابه المرحلة المكية. النبي عليه الصلاة والسلام كان بامكانه هو - 00:10:40

شخصية او من معه من اصحابه. احنا قلنا في نهاية المرحلة المكية دي يا في مرحلة المرحلة السرية كان عدد المسلمين كم؟ قلنا المرة اللي فاتت ستيين صح؟ كان بامكان النبي عليه الصلاة والسلام في المجتمع المكي بالطريقة دي انه يعمل عملية اغتيال - 00:11:10

جهل اسهل الف مرة دلوقتي من اغتيال اي شخصية سياسية. صح ولا لا؟ مجتمع مفتوح ولا في حد بيحرس حد ولا حد ماشي مع حد ما فيش نور ما فيش اي حاجة يا عم عادي. طيب كان يسهل على النبي عليه الصلاة والسلام ان يصطدم - 00:11:30

بعد ذلك في اسناء المرحلة بمن يذوبون المسلمين. خلاص؟ ويدخل معهم في النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه خلي بالك هيقع بعض التصرفات من اصحابي ويبيررها النبي صلى الله عليه وسلم كتصرفات فردية لكن ليس منهجا للدعوة في هذه المرحلة منهج الدعوة في هذه المرحلة الوحي فيها ايه - 00:11:50

فااصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. لما نيجي ننظر في تفسير هذه الآية وهي نزلت في سورة الحجر بعد قوله عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المساجد والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى - 00:12:10

ما متعنا به ازواجا منه ولا تحزن عليه واحضر جناحك للمؤمنين. وقل اني انا النذير المبين كما انزلنا المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين. يعني جعلوه اجزاء يؤمنوا بشيء ويكرروا بالجزء - 00:12:30

ليجعلوا القرآن عظيم فوربك لسؤالهم اجمعين عما كانوا يعملون. الفاء اللي جاي دي اسمها فاء التفريع بقى. تفريعا على سبق اعمل ايه بقى؟ فااصدع بما تؤمر. كانت عدة النبي صلى الله عليه وسلم كانت موجودة في الآيات دي اللي هي ايه؟ ولقد اتيناك سبعا من المساجد - 00:12:50

والقرآن العظيم لا تمدن ده فقه المرحلة. بعكس السمع المثالي والقرآن العظيم. معك لا تمدن عينيك الى ما ابتعد الازواج منهم الدنيا ما ينفعش تبقى في حسابك. الانشغال بالدنيا والطموحات والدنيوية. والمشاريع الدنيوية عشان تستهلك وقتك وموعدك مش فقه المرحلة دي. خلاص - 00:13:10

ولا تمدن عليهم ما تعمل ازواجا منهم. ولا تحزن عليهم واحضر جناحك للمؤمنين. تماسك الطائفة المؤمنة ونمو الالفة والمؤدة والتخيل لما النبي صلى الله عليه وسلم يوجه اليه الامر كذا مرة ازاي يعامل الطائفة المؤمنة؟ ما ربنا يقول له ولو كنت فظا غليظا - 00:13:30

ولو كنتم حظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. واحضر جناحك لمن اتبع فيهم وقل اني انا النذير المبين خلاص بقى هيستعلم بالايه؟ بالزار. كما انزلنا على المقتسمين فين هم اهل - 00:13:50

وقيدهم اهل مكة. الذين جعلوا القرآن عضين. وكلهم اصحاب سموه اللي هو ذكر في اخر السورة. اصحاب الحجر الذين جعلوا القرآن عضين عضوا القرآن جزئوه يؤمنوا ببعض ويكرروا ببعض يؤمنوا بتوحيد بعض معاني توحيد الربوبية. قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعساها يقلوون لله - 00:14:10

طيب الالهة بقى اجعل الالهة الله واحدا؟ ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زد يبقى اقرروا الربوبية وكفروا باول وعفا عن الربوبية وكفروا بالالهية. الذين جعلوا القرآن فوربك لسؤالهم اجمعين عما كانوا يعملون. فااصدع بما تؤمر. واعرض عن المشركين - 00:14:30

الذين جعلوا القرآن فصدا وتأمر واعرض عن المشركين الذي جعل القرآن عضين فرب الاسلام كانوا يعملون قل استغفر الله فااصبر بما

تؤمر واعرض عن الجاهلين. انك او عن المشركين انا كفيتاك المستهزئين - 00:14:50

دي مهمة جدا بقى قلنا اصدع يعني ايه ؟ يعني استعلم بالقرآن استعجل بالقرآن وهذا سيؤدي الى لان المجتمع سينقسم امامه . المخاطبون لهذا القرآن سينقسم . منهم من سيؤمن ومنهم سيبطل على كفره - 00:15:10

وسيأتي معنا تحليل لنفسية المشرك لما زا ظل على شركه بعد ان اتاه الوحي اما كفيتاك المستهزئين . انا كفيتاك المستهزئين تعليل للامر بالجهر بالدعوة . بعد ان نكس النبي وسلم يدعوا الى الاسلام سرا ثلاثة سنيين . وكفيتاك من الكفاية . تقول كفيت فلان فلان المؤونة اذا -

00:15:30

توليتها عنه ولم تحووجه اليها وتقول كفيتك عدوك اذا كفيتك بأسه وشره . والمراد المستهزئين هزه الاية اكابر المشركين في الكفر والعدالة . ودول المفسرين اختلفوا في تحديدهم . قيل هم الوليد ابن المغيرة - 00:16:00

الاسود ابن عبد يغوث الاسود ابن المطلب الحارس ابن عبيطة . والعاصي ابن وايل . وربنا قال انا كفيتاك المستهزئين يعني هناك الانتقام من المستهزئين بك وبدعوتك . وارحناك منهم باهلاكم . وكل واحد من هؤلاء له في هلاكه قصة - 00:16:20

عجب مما حمل باقي اتباعهم على ان كفوا عن استنذاف النبي صلى الله عليه وسلم او ترددوا او تلکأوا بدأوا يخافوا انا كفيتاك المستهزئين وهذه اية باقية الى قيام الساعة . تقول لكل من عوى يلتمس من ذلك ان يطعن في - 00:16:40

البشر نقول قال الله عز وجل لنبيه انا كفيتاك المستهزئين . فالذي سيكفي نبيه منك هو الله عز وجل واخرهم الليستر الرسام الدنماركي

ظل اربعين سنة يحرسوه . وفي الاخر ايه اللي حصل ؟ حادس مروع كان - 00:17:00

تصطدم السيارة وتحترق السيارة به هو الحرس . انا كفيتاك المستهزئين . وعد لذلك بقى على مدار الزمان يعني قصص لا تحصى لا تعدد ولا تحصى في هذا الامر . انا كفيتاك المستهزئين . الذين يجعلون مع الله الها - 00:17:20

فسوف يعلمون . يبقى النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يدعوا والا يكتثر ولا يلتفت ولا يهتم لهؤلاء الذين يعرقلون دعوتهم . والقرآن بهذه الاية دل على ان الله عز وجل افناهم وابادهم وازالهم - 00:17:40

كيدهم سبحانه وتعالى . طيب ثم قال الله تعالى له فاصدع بما تؤبر واعرض عن المشركين وقال تعالى انزل عشيرتك الاقربين لسة الشعراء بقى . واخفض جناحك لمن اتباعك من المؤمنين وقل اني انا النذير المبين . طيب - 00:18:00

عايزين نفهم الحنة دي كويس لان كده واضح معنا من السياقات ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر بالجهر كان فيه تلت مقامات من الجهر المقام الاول مقام عشيرته الاقربين . مين عشيرة ؟ اللي هم بنو هاشم . خلاص - 00:18:20

بلوهاج معظم الروايات اللي في الصحيح بتقول ان النبي عليه الصلاة والسلام لما نزلت ايه ؟ وانزل على شفرة الاقربين صعد الصفا ودعا الناس . لا في مرحلة قبل كده زكرها البيهقي رحمه الله في الدلائل . آ ذكر في الدلائل باسناده عن علي ابن ابي طالب -

00:18:40

قال لما نزلت هزه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتباعك من المؤمنين . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت اني ان بدأت بها قومي رأيت منهم ما اكره . فصممت فجاءني جبريل عليه السلام فقال يا محمد لم تفعل ما امرك - 00:19:00

ربك عذبك ربك . النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش رافض بس كان بيتأنى حقيقة . هيقولها له ازاي ؟ مدرك لطبيعة الشخصيات اللي تتعامل معه . قال علي فدعاني فقال يا علي ان الله قد امرني ان انزل عشيرة الاقربين . بدأ يعمل ايه ؟ بالطريقة دي . فاصنع لي يا علي شاة على - 00:19:20

صاعل من طعام واعد لنا ثم اجمع لي بني عبد المطلب . ففعلت فاجتمعوا له . بنو عبد المطلب اللي هم الاقربين قوي . بنوا عموم وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقضون . فيهم اعمام ابو طالب وحمزة والعباس - 00:19:40

ابو لهب الكافر الخبيث فقدمت اليهم تلك الجفنة . الجفنة هي الاناء المتسع الذي يأكل منه العدد دي الصينية الكبيرة كده . عارف الصينية جمعة الصينية الكبيرة اللي بيحطوا عليها الحاجات ديت اللي الناس ماتت زي كده . فاخذ رسول الله صلى الله عليه -

فاحذ النبي صلى الله عليه وسلم منها حذية قطعة - 00:20:30

ثم رمى بها في نواحيها وقال كلوا باسم الله. شهدوا شفتم الشاي بقى اللي هو بيحج الشاه في الجزيرة وهي صفيرة وهي حاجة صفيرة كده ودول اربعين رجل من قريش يعني رجل حاجة كبيرة يعني. واحد بالك؟ هو يجي حتى يقول لك كان الواحد منهم بيأكل واحدة لوحده. لكن لما النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:50

نهيته صلى الله عليه وسلم. فاكل القوم - 00:21:10

حتى نجد عنه ما يرى إلا آثار أصابعه. كلوا وشعبوا حتى انتهوا أيه اللي موجود مكان غرس الأصابع في الطعام يعني اللي هو الطعام اللي هو هنا الدقيق يعني أو القمح مع الشاي - 00:21:20

مكان اصابعهم ولسه الاكل زي ما هو. والله ان كان الرجل ليأكل مثلها. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقهم يا علي فجئت بذلك القعر. القعب ده قدح غليظ كبير. اللي هو وضع فيه عزة اللبن. فشربوا منه حتى نهلوا جميا - 00:21:40

خلاص وايموا الله ان كان الرجل ليشرب مثله فلما اراد رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اكلهم بدرهم. لسه بقى هيكلم معهم في الدعوة بقى خلاص هو تلطف معهم دعاهم عزهم كلهم. لسه هيكلم بقى اهو - 00:22:00

فبادره ابو لهب. لعنه الله. فقال له فقل لها ما سحركم صاحبكم فتفرقوا ولم يكلمه الرسول صلى الله عليه وسلم. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم قال له ايه؟ ايه ده - 00:22:20

سحركم محمد صلى الله عليه وسلم. اعمل لكم حاجة من الحاجات اللي عندي. وكان سمع بما يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم.
تاني يوم بقى فلما كان من الغد قال الرسول صلى الله عليه وسلم يا علي عد لنا بمثل الذي كنت صنعت لنا بالامس من الطعام
والشراب. فان هذا الرجل - 00:22:40

قد بدرني الى ما سمعت قبل ان اكلم القوم. ففعلت سم جمعتهم له. فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنع بالامس اكلوا حتى نهيوه عنه وايم الله ان كان الرجل لا يأكل مثلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه يا علي فجئت بذلك القعر -

فشربوا منه حتى نهلوه جميعاً. وايم الله كان الرجل منه لا يشرب مثله. فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب لعنه الله الى الكلام فقال له ما سحركم صاحبكم فنفرقوه ولم يكلمهم رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:20 لما كان من الغد قال الرسول صلى الله عليه وسلم يا علي عد لنا بمثل الذي كنت صنعت بالامس من الطعام والشراب فان هذا الرجل قد بدرني الى ما سمعت - 00:23:40

الى اخر الحديث وقال النبي عليه الصلاة والسلام لهم يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتم به. اني قد جئتم بامر الدنيا والآخرة. هكذا رواه البيهقي - 00:23:50

د بيدلنا على ايه بقى؟ ده يدلنا على ايه؟ الحديث ده. على ان النبي عليه اول ما جمعبني عبد المطلب. طيب عمل ايه تاني بقى؟ لما نزل وانزل عشيرتك الاقربين ما ذكره؟ البخاري رحمة الله. انه لما نزل قومه - 00:24:10

والنزل عشيرتك الاقربين واحضر جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فان عصوك فقل اني بريء مما تعلمون وتوكل على العزيز الرحيم
الذى يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. قال البخاري آآ - 00:24:30

حدیس او اللي هتجیبه هنا من دلوقتي ایام احمد. قال الامام احمد بساناده عن ابن عباس قال لما انزل الله انزل شجرة الاقربین اتی
النبي صلی الله علیه وسلم الصفا - 00:24:50

جبل الصفا اللي جوة الكعبة فصعد عليه ثم نادى يا صدراه. فاجتمع الناس اليه وبين رجل يجيء اليه وبين رجل يبعث رسولا. فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب يا بني فهر. كده ما عدش بيكلمبني عبد المطلب بس. وبدأ بيكلم مين -

00:25:00

بقى بيكلم ايه؟ قريش. يا بني فهر يا بني لؤي ارأيت لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا اسفل الجلي. تريد ان تغير عليكم يعني تغزوكم. صدقتموني؟ قالوا نعم. قال فاني نزير لكم بين يدي عذاب الشكر. النبي صلى الله عليه وسلم -

اقام عليهم الحجة الاول قال لهم انتم بتصدقونى؟ اه يعني لو اخبرتكم ان خلف الجبل وهو واقف على الصفا انا لو قلت لكم في السفح هنا جاي الجيش يغير عليكم. تصدقونى؟ قال له طبعا. ما جربنا يتكرز الكلام في رواية البخاري. قام قايل ايه؟ فاني نزير لكم الاحد. باحدركم بقى مش الجيش جاي ياخد -

عليكم ده انا بحدركم بايه؟ الاخره من عذاب الله. فقال ابو لهب. ابو لهب كان حريص انه يحضر ده. وانه يقاومه ذي ما قومه فين في مجلس بني عبدالمطلب. فقال له ابو لهب لعنه الله تبا لك. يدع له هلاكا لك -

تبا لك سائر اليوم ودي معناها على الديمومة يعني يعني ايه؟ بيدعي عليه بالهلاك ابدا يعني. اما دعوتنا الا لهذا وانزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب. والحديث ايضا اخرجه البخاري ومسلم -

وفي رواية عند مسلم من اه حديث ابي هريرة قال لما نزلت هذه الآية وانزل عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فعم وخاص. فقال يا معاشر قريش ادعهم انقذوا انفسكم من النار. يا معاشر بني كعب انقذ بني -

انقذوا انفسكم من النار. يا معاشر بني هاشم انقذوا انفسكم من النار. يا معاشر بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار. يا فاطمة بنت محمد انقذني نفسك من النار. فاني والله لا املك لكم من الله شيئا الا ان لكم رحمة سابلها -

ابو لهب اللي ايه يعني اصل الرحيم بالاحسان اليكم بما يلزمك وفي رواية اخرى قال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبدالمطلب بنت عبدالمطلب يا بني عبدالمطلب لا املك لكم من الله شيئا سلوني من ما -

ما شئتم لكن لا املك لكم من الله شيئا. خلاص؟ بقى نزلت وانزل عشيرتك الاقربين واغسل جناحك لمن تبعك للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين. كده مرحلة الجهر بالدعوة. فيه مرحلة اعم شوية بقى انه بدأ يدعو اهل مكة كلهم مش -

قريش بس. يبقى لو كان فيه حد من الملصقين من العبيد من الاماء من فبدأت الدعوة تتسع. وبدأ يخرج عن عن ايه؟ عن طور مكة الى ما اه جوارها من البلدان. دي مرحلة اللواء بتتلعب. تلات الدواير اللي احنا ايه؟ اللي احنا قلنا عليهم. المرحلة دي كانت سنة كم؟ قلنا بعد تلات سنوات. اشتهر كده -

ان الجهر بالدعوة كان بعد اسلام سيدنا آدم حمزة وسيدنا عمر وتحليل سيدنا عمر اه اللي عليهم يعني المؤرخون ان اسلام حمزة وعمر كان سنة ستة. من البعسة يعني بعد الحادسة دي بكم؟ تلات سنوات. تلات سنوات. واسلام سيدنا عمر كان بعد اسلام حمزة رضي الله عنه ب ايام -

على ما اختاره صفي الرحمن مبارك فولي في امال ايه بقى؟ ايه اللي حصل؟ اللي حصل ان في الوقت ده حصل جهر بالدعوة واحد تلت سنين لكن نال المشركون من النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه ليلا شديدا. واذوه -

وفي الحقيقة لما حصل الجهر كما سينأتي معنا كان الجهر للنبي صلى الله عليه وسلم اولا. ولم يجهر كسير من معه بالاسلام. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الاشراف -

الذين كانوا في منعة من اقوامهم ولكن لم يجهل باقيتهم. لكن لما اسلم حمزة سمه اسلام عمر عز المسلمين وامتنعوا مروءة حمزة نسبيا نسبيا بدأوا يعزوا ويمتنعوا منهم وخرجوا الى الكعبة على الاسر اللي هو كان بعض اهل العلم ضعفوا خرجوا الى الكعبة في ايه -

00:29:20

في صفين. طيب نكمل قراءة بيقول وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا ذهبا في فاستخروا بصلاتهم من قومهم. فيبين سعد بن ابي وقاص في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب من شعاب مكة اذ -

ظهر عليهم نفر من المشركون وهم يصلون. اكتشفوه وهم يصلوا فيه شعر. الشعب ده مكان ضيق او طريق ضيق بين الجبلين حته

كده جت في جنب كده شفتم الممرات الجميلة دي حتة بجد بين جبلين. شافوهم فناكروهم وعابوا - 00:30:00
ما يصنعون حتى قاتلوا لحد ما فضلوا يستهزئنوا به. ويلمزوهم ويتصدوهم عن الصلاة لحد ما حصل مقاتلة. المقاتلة يعني مقاتلة قتل
مقاتلة يعني حتى يعني. اتخانقوا معهم. وهنا حمل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وارضاه - 00:30:20
كان شابا آآ شريفا ابيا يحب الله ورسوله ويأبى الضيف وكان آآ فتى قويا رضي الله عنه. فحمل سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه
يومئذ لحي بغير لحي اللي هو الايه؟ الفك السفلي. وشج به - 00:30:40

رجلان من المشركين قال فضرب سعد بن أبي وقاص يومئذ رجل للمشركين بلحي بغير فشجه يعني فتحلو دماغه. فكان اول دم اريق
في الاسلام ده واول دم اريق في الاسلام كان هزا الدم. وزي ما قلنا كان تصرف سيدنا سعد وليس هو المنهج المعتمد في الايه - 00:31:00

في العمل الدعوي في المرحلة دي. فلما بادى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه بالاسلام وصدع به. كما امره الله لم يبعد عنه
قومه. ولم ترد عليه حتى ذكر الهمتهم وعابها. بدأت المشكلة هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم مش مجرد رجل صالح في نفسه - 00:31:20

عاش اربعين سنة صالح. وتلات سنين بعد البعثة صالح في نفسي ويزعم او او يقول يعني انه له آآ انه نبي ويأبى وحي. كل ده ما
كنش فيه مشكلة حقيقة. المشكلة بدأت امتى بقى؟ اول ما يبقى مصلح. اول ما يبقى مصلح - 00:31:40
قل لهم انتم غلط وهيبيتوا يقول لهم غلط في ايه؟ في اخطر حاجة في العقيدة. اخطر حاجة للانسان العقيدة. والدين ما تقلقش.
اخطر حاجة العقيدة والدين. يبقى ايه؟ هيقول لهم انتم غلط - 00:32:00

فلما بدأ معهم في النقطة دي اه فلما فعل ذلك اعظموه بدأ يختروه جدا ونكروه يعني وقع بينه وبينه التفرقة والمناكرة
والعذاب. واجمعوا خلافه يعني مخالفته وعداوته الا من عصم الله تعالى منهم بالاسلام. وهم قليل مستخرون - 00:32:20
وحجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه ابو طالب حجب عليه يعني ايه؟ يعني حنى عليه واحاطه ومنعه منهم ورفق به.
ومنعه وقام دونه. ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله مظهرا لامرها - 00:32:50

لا يرده عنه شيء. فلما رأت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعتبهم من شيء انكروه عليه يعتبهم من شيء يعني يقبل عتابه
يرضيهم يعني. احنا بنقول لك ما تسبش الياتنا بنقول لك ما تقولش علينا كزا. هو لم يلتفت لهزا. لأن ده وحي من - 00:33:10
الله ودوا لو تدهن ما ينفعش يدهن. ما ينفعش يداهن في الوحي اللي منه. وقال الذين لا يرضون ولقاءنا اه لولا انزل وقال الذين لا
يرضون لقائنا. الا في سورة وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا - 00:33:30

في اه اه قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي بازن الله. اه ائت بقرآن غير هزا ابدل شوف بقى الكلام. وقال الذين لا يرجون وقال
الذين لا يرجون لقائنا ائت بقرآن غير هذا او بدل - 00:34:00

النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ ربنا بيقول ايه؟ قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي. ليه؟ ان اتبع الا ما يوحى الي. ليه كمان؟ اني
اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. يبقى الاية دي حطها قدام عينيك كده واعرف ان في كل زمن هتللاقي - 00:34:20
اعداء الوحي واعداء الشريعة عايزين دين. تجديد الخطاب الديني. ائت بقرآن غير هذا. الكلام ده مش عاجبنا ائت بقرآن غير هذا او
بدل. قول ان هو قرآن برضو صغير في المفاهيم. غير في المضامين. الرد لازم يكون - 00:34:40

لان احنا قدوتنا النبي عليه الصلاة والسلام قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي. عايزينا نبدل في احكام المرأة. في احكام الاسرة.
في احكام الحجاب عايزاني ابدل في احكام تطبيق الحدود تتناسب مع الواقع اللي احنا عايشينه عايزينا نبدل فيه - 00:35:00

بلاش نقول على نصاري كفار. بلاش نقولوا ان الاسلام فقط هو دين الحق. بلاش تقولوا ان اللي ينجو مدخلهم المسلمين فقط. بلاش
تقولوا ان في جهاد طلب واللي بعنت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له. مش هو الكلام ده؟ قال لهم نقول لهم
ايه؟ قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء - 00:35:20

ما اقدرش ده وحي. وحي محفوظ. لا. يسع احدا ان يخالفه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله مظلما لامرها لا يرد عنه شيء. فلما رأت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعتبهم من شيء ينكروه عليه. من فراغهم - 00:35:40 وعيوب الهمم ورأوا ان عمه ابا طالب قد حجب عليه وقام دونه فلم يسلمه لهم. مشى رجال من اشراف قريش الى ابي طالب. فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سب الهاشتا. وعاب ديننا وسفه احلامنا - 00:36:00 منع وضللا اباءنا. فاما ان تكفيه عنا واما ان تخلي بیننا وبينه. اما ان تكفيه عنا واما ان تخلي بیننا وبينه. فقال لهم ابو طالب قولنا رفيقا وردهم ردا جميلا فانصرفوا عنه. ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على - 00:36:20 وهو عليه يظهر دين الله ويدعوه اليه. ثم شري الامر بینه وبينهم حتى تباعد الرجال وتضاغنوا. يعني الامر بقى فيه فجوة عميقة. وبقى فيه نوع من المفارقة والنزاع الكبير واكثروا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بینها فتذمروا فيه احتقنا جدا وحضر بعضهم بعض. عارف بقى ايه؟ يعني - 00:36:40

بعضهم بعضا على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم انهم مجووا الى ابي طالب مرة اخرى فقالوا له يا ابا طالبان لك سنا وشرفنا صلة فينا وانا قد استنهيناك من ابن اخيك فلن تنهوا عنا. وانا والله لننصر على هذا من شتم ابائنا - 00:37:10 تسفيه احلامنا وعيوب الهاشتا حتى تكفيه عنا. او ننازله واياك في ذلك حتى يهلك احد فريقيين. فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له يا ابن اخي ان قومك قد جاءوني فقالوا لي كذا وكذا - 00:37:30 للذى كانوا قبلك فابق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق. ضغط ضغط ضغط سبحان الله صلى الله عليه وسلم. عشان كده النبي في اخر حياته قال ايه؟ وانكم مسئولون عنى فما انتم قائلون - 00:37:50 اقول اشهد انك قد بلغت واديت. منز ان قال بقوله يا ايها المدثر قم قام صلى الله عليه وسلم. ولم تلن له قناعة ولم يضعف له عزل ولم تفتر له همة صلى الله عليه وسلم. فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد بدأ - 00:38:10 لعنه فيه بدأ حس كده ان ابا طالب هيغير رأيه. وقد يخذه. قال انه بدأ له فيه بدائل انه خاذله ومسلمه. مسلمه يعني ايه؟ يتركه لاعدائه ويتخلى عن نصرته. وانه قد ضعف عن نصرته ابو طالب في الوقت ده كان شيخ طاعن في - 00:38:30 جدا جدا. يعني ما كنش شخصا طويلا بالعكس كان طاعن في السجن. عشان كده يقولوا ايه؟ ان لك سنا وشرفنا. انت راجل كبير ما ينفعش ان انت تعمله توب لاخوك ده. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم والله هو ده الرد بقى المزلزل. اللي هو الفرقان - 00:38:50

اللي هو الرد اللي ايه؟ قضيتك ايه؟ قضيتي في الحياة اهي. والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يسارني على ان هذا الامر حتى يظهره الله. او اهلك فيه ما تركته. ثم استعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. استعتبر - 00:39:10 يعني بكى سالت عورته صلى الله عليه وسلم. ده البكاء الشريف. وانما يبكي الحر من القهر ازا كان صاحب قضية عليا ينصر الله وينصر دين الله سبب يجد القوم يتمالأون عليه ويجد من ينصره - 00:39:30 من عمومته قد ضعف وبدأ له ان يخذه. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم يحزنه هذا الامر ولكنه ماض الى الله في طريقه. واستعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى سبب يجد قام فلما ولى - 00:39:50

ناداه ابو طالب وكان ابو طالب يحب النبي صلى الله عليه وسلم اكسر من بنبيه. كان بيحب يقارن عياله. قال اقبل يا ابن اخي فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال اذهب يا ابن - 00:40:10

فكل ما احبيت فوالله لا اسلمك لشيء ابدا. وقد صدق ابو طالب حتى مات. ابو طالب بناء على الوعد ده دخل الشعب تلات سنوات هو وبني هاشم وبني المطلب. هو وبني هاشم وبني المطلب. دخلوا في الشيخ - 00:40:20 فلسفة شعب ابي طالب. وعالوا فيما عانوا. وهم مش مسلمين. يعني ابو طالب تحمل شديدة جدا ومع ذلك كان يقول والله يا ابن اخي لا اجد نفسي تطاويني في فراق دين عبدالالمطلب. واني لا اعلم ان ما انت عليه - 00:40:40 عشان كده نزلت الاية عشان تخلينا كلنا نخضع لله. انك لا تهدي من احبيت. ولكن الله انك لا تهدي من احد. مهما كنت عندك حرص الله

حكيم سبحانه وتعالى ثم ان قريشا عرفوا ان ابا طالب قد ابى خزلان رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامه. يعني ان يسلمه اليه.

واجماعه لفراقه - 00:41:00

في ذلك وعداوتهم مشوا اليه بعمارة ابن المغيرة. عمارة ابن الوليد ابن المغيرة. فقال له يا ابا طالب هذا عمارة الوليد انهد فتى في قريش واجمله. انت عارف كده لما يكون عندك واحد بيلعب كمال اجسام وجسمه مظبوط قوي كده. فهو ده قالوا له ده قد ازبط واحد في - 00:41:30

الجسم اقوى واحد انهت فتى في قريش. اقوى واحد واجمله منظر حاجة كده يعني ايه الكشف هي حاجة عالية قوي. طب عايزين منه ايه بقى؟ يا ابا طالب هذا عمارة بن الوليد انهد فتى في قريش واجمله. فخذه فلك عقله. يعني ديته - 00:41:50

ونصرته. نسبة عقله ديت. العلماء يقولوا ايه؟ اجمع اهل العلم على ان المرأة لا تعقل ولك شف شف عدو الموت. المرأة لا تعقل يعني لا تدفع الدية لقتل الخطأ. اجمع اهل العلم على ان المرأة لا تعقل يعني مش بتخاطب يخاطب به العصب - 00:42:10

رجال خلاص فخذه فلك ايه؟ عقله يعني ديته. ونصرته. واتخذه ولدا فهو لك. واسلم اليها ابن اخيك. هذا الذي قد خالف دينك ودين ابائك وفرق جماعة قومك وسفها احلامهم فنقتلهم. انت تحس ساعات ان ان المشرك او الوثن او المناافق - 00:42:30

تحس ساعات كده ان ان الشيطان لما بيتمكن منه بيمحو عقله. هو ده عرض ابو طالب قال لهم ايه؟ قالوا فانما هو رجل برجل. فقال والله ليس ما تسمون به. بئس ما تكلفون او تساومون عليه. اكتبوا لي كده. اتعطونني ابنكم - 00:42:50

اغزوه لكم اسمه واعطيكم ابني تقتلونه هذا والله ما لا يكون ابدا. فقال المطعم ابن والله يا ابا طالب لقد انصفك قومك انت غلبتهم وراك ناس شايلين خاطرك كل ده وجاهدوا على التخلص مما تكرهوا فما اراك تريدين - 00:43:10

ان تقبل منهم شيئا. فقال ابو طالب للمطعم بن عدي والله ما انصفوني. ولكنها قد اجمعت خذلاني. انت عايز تهرب ولكنك قد اجمعت خزلان ومظاهرة القوم علي فاصنع ما بدا لك. فحقب الامر يعني فسد الامر وتتطور - 00:43:30

والتقى بينهم وبين بعض وحميت الحرب الحرب دي في الحقيقة من طرف واحد النبي صلى الله عليه وسلم عاش جيش ما عهوش سداد وما بيهارش فعليا لكن حرب على المنهج على الدين - 00:43:50

على انه يتنازل عن هزه القضية. وتنبذ القوم وبادى بعضهم بعض. من المشركين وبعض. ثم ان قريشا بينهم على من في القبائل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذين اسلموا. اه. حيلة شيطانية جديدة بقى. قالوا كل قبيلة - 00:44:00

لا منها مجموعة اسلمت ينفردوا بيهم عزيوا عيالكم عزيوا ابنائكم وعييدهم اللي اسلموا. فوثبت كل قبيلة على من من المسلمين احرارا وعييدها يعذبونه ويفتنونهم في دينهم. ومنع الله رسوله صلى الله عليه وسلم من - 00:44:20

بعمه ابى طالب. ما حدش من بنى هاشم قدر يعمل كده. بالعكس بنو هاشم كما لقوا معه. الا ابو لهب لعنه الله. وقد قام ابو طالب حين رأى قريش يصنعون ما يصنعون في بنى هاشم وبنى المطلب. فدعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والقيام دونه. فاجتمعا اليه - 00:44:40

وقاموا معا واجابوه الى ما دعاهم اليه. الا ما كان من ابى لهب عدو الله. الملعون. هنا ونقف ونستكم ان شاء الله في الدرس القادم مع تحليل اسباب هزا العادات وهزا الاجبار مع تقسيم - 00:45:00

الناس لدعوة النبي عليه الصلاة والسلام. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنها. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:45:20